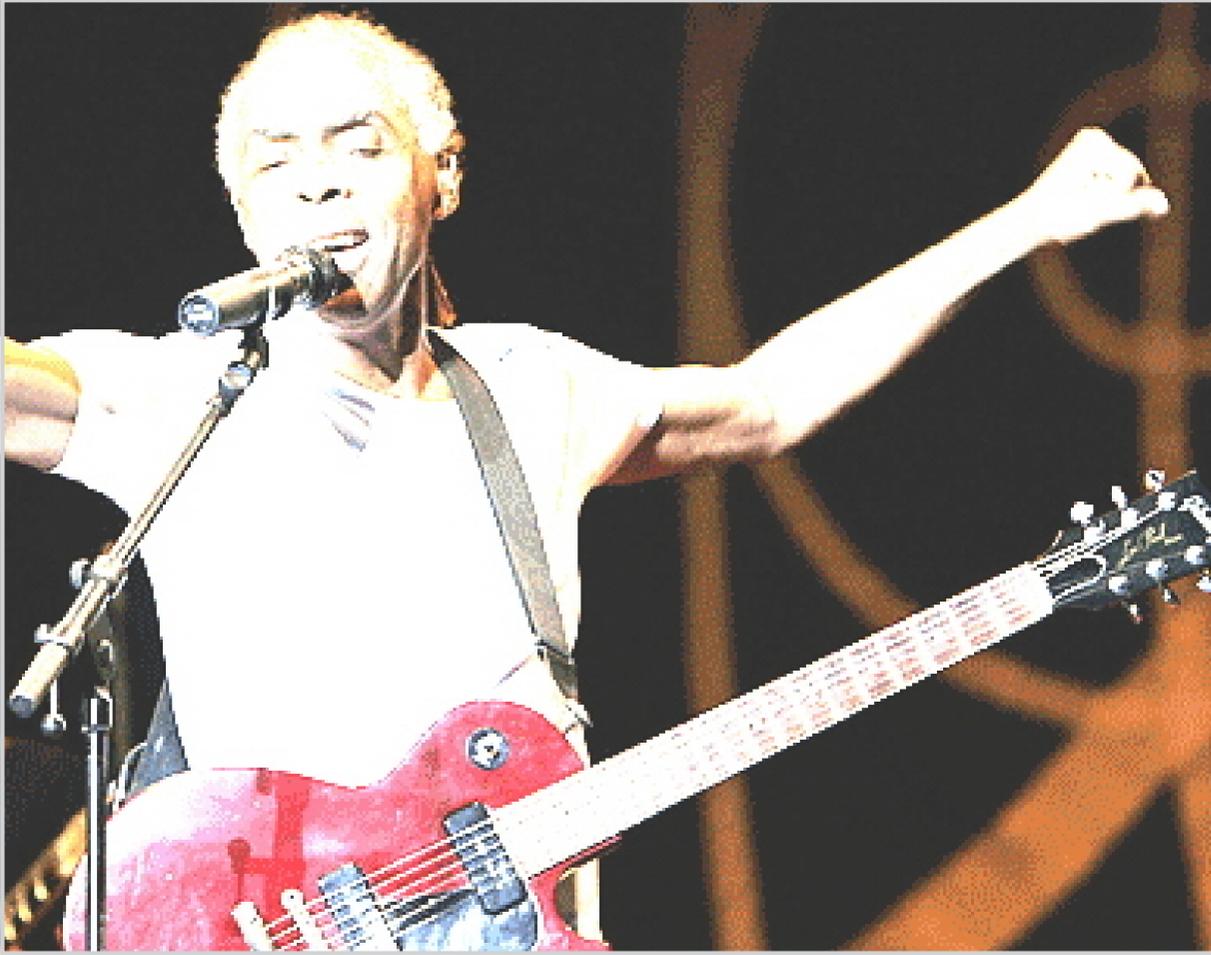




الوزير المفنني

ترجمة : هاجر العانجا



كونه نشأ في الجزء الداخلي الفقير القاطن من شمال شرق البرازيل فقد كان (غيل) (٦٤ عاماً) يتخذ موقفاً ملتبساً من المجتمعات المتفاوتة أغلب فترات حياته، ولم يسبق لبرازيليا أسود ان قام بهما منصب وزير في مجلس الوزراء قبل تعيينه قبل أربع سنوات، وبصفته شاباً تخرج حديثاً من الكلية عمل في شركة متعددة الجنسيات في وقت كان لهذا القليل من البرازيليين حق الوصول لها وظانف كهمه، وفيما بعد خلال عهد الدكتاتورية العسكرية تم سجنه ومن ثم أُجبر على الاعتقال في بريطانيا.

للحركة بأنه قد أعاق الابداع ومشاركة المعرفة في عصر الانترنت. وقد استنبطت الحركة بنية أكثر مرونة تسمح للفنانين بأخذ القرار بشأن أي جزء من حقوقهم للتأليف يرغبون بالاحتفاظ به وأي جزء مستعدين لمشاركته مع الجمهور، ومع دخول غيل والآخرين الكثيرين وجدت المنظمة ترخيصاً يجيز للمبدعين والمستهلكين ان ينسخوا الاعمال الفنية الرقمية او يعيدوا انتاجها او يأخذوا عينه منها طالما ان المؤلف موثوق به كما ينبغي. ويصفته وزيرة للثقافة تولي غيل كذلك رعاية مبادرة تسمى برنامج (النقاط الثقافية)، ويتم اعطاء منح حكومية صغيرة للكثير من مراكز المجتمع في الاحياء الفقيرة في بعض مدن البرازيل الكبرى لتنصيب ستوديوهات تسجيل وفيديو وتعليم السكان كيفية استخدامها.

وكانت النتيجة انهيار الفيديو والموسيقى والكثير منه هو موسيقى (راب) او الكترونية مدركة عرقياً ومشوبة سياسياً، وما دام الراديو التجاري البرازيلي والذي يقال انه مسد بالرشوة لن يذيع الموسيقى الجديدة يقوم المبدعون بدلا من ذلك بإذاعة أغانيهم على محطات راديو مشترك وتوزيع اقراصهم المدمجة بشكل مستقل في الأسواق والمعارض افضل من عمل ذلك من خلال رقع اوراق تسجيل موجودة.

*زني : نسبة الى الزنيّة وهي فرقة يودية تؤمن بان في ميسور المرء ان ينفذ الى طبيعة الحقيقة من طريق التأمل. قاموس المورد. عن النيويورك تايمز

وعقب العودة الى البرازيل في سبعينات القرن الماضي قام بعمل اسطوانات حثت البرازيليين السود على اعادة الارتباط بجذورهم الافريقية وكان بطلاً مبكراً هنا للمغني (بوب مارلي) وموسيقى ال (ريغا)، الا ان غيل قد طالع كذلك بشكل واسع في الفلسفة والاديان الآسيوية واتبع حمية نباتية مؤدياً بكتاب الاغاني والمنتج والناقد (نيلسون موتا) لوصف اسلوبه بال "افريقي-زني". ومن الجانب الشخصي غيل شخص حميم وهادئ وجذاب ذو بنية نحيلة ومنيع ضد الفرغ وذو طبيعة فاتنة ومرحة تميل الى تعطيل الناقد، وكفرد وفنان كان دائماً يميل لأن يكون منفتح الذهن وانتقانياً في ميوله حيث قال مرة الشاعر (توركوواتو نيتو) عنه "توجد العديد من الطرق لغناء الموسيقى البرازيلية وتأليفها و(غلبرتو غيل) يفضلها كلها". وكان الافتتان بالتكنولوجيا أمر ثابت آخر في حياة غيل المهنية الطويلة، فقد كتب أغنيته الاولى عن الكمبيوترات وعنوانها "العقل الالكتروني" في ستينات القرن الماضي وقد كان يعود دائماً الى الموضوع في مؤلفات موسيقية مثل "صحن القمر الصناعي" و "على الانترنت" والتي كتبها في مطلع تسعينات القرن الماضي.

وأحد اعمال غيل الاولى عقب توليه منصب وزير الثقافة عام ٢٠٠٣ كان انشاء حلف بين البرازيل وحركة (العامه المبدعين) الناشئة، واذا تأسست عام ٢٠٠١ كان المقصود ان تقدم (العامه المبدعين) بديلاً لنظام حقوق النشر والتأليف التقليدي الذي يحمل عبارة "كل الحقوق محفوظة" والذي يؤمن الموالون

الأنهار تمرض وتموت أيضاً!

ترجمة : عدوية الهالاجي

من خلال انشطة البكتيريا في الماء شريطة أن تضخ كميات هائلة من الهواء في مياه النهر تكفي حاجة هذه الميكروبات من الأوكسجين ثم بترك النهر زمناً تمثل فترة نقاهة كي تستقر أعداد البكتيريا فيه بعد أن تعود الى سيرتها الأولى وكثيراً ما يستدعي الأمر بعد ذلك زراعة النهر بالطبيعي مرة أخرى...

عن لوموند الفرنسية



وغير عضوية تخل بالموازن السائدة بين أحياء النهر، فلو ألقينا باطنان من السكر مثلاً وهو مادة غذائية مثالية، فنحن في الواقع نسمم النهر أيضاً بما قد يفضي الى موته. أما بعث الأنهار التي ماتت فلا يتحقق الا بتخليصها من المواد التي القيت في مياهه. وقد توصلت بحوث المتخصصين الى ان مثل هذه المواد يمكن أن تتحلل الى ثاني أوكسيد الكربون والماء وغازات أخرى،

يقصد العلماء بموت النهر، موت الأحياء الراقية، بخاصة الأسماك التي تستوطنه والبيئة النهرية من الناحية البيولوجية لا تختلف عن بيئة اليابسة الا في نوعية الأحياء فحسب. علماً بان في الأنهار كما على اليابسة تعيش مجموعة من النباتات والحيوانات والميكروبات التي يعتمد بعضها على بعض ومن ثم فهناك قدر من التوازن بين أعدادها وتقوم الطحالب في الأنهار مقام النباتات على اليابسة فهذه الأحياء الخضراء هي التي توفر المادة العضوية الأولية غذاء للأحياء الأخرى في البيئتين حيث لها القدرة على صنع المادة العضوية من ثاني أوكسيد الكربون والماء وطاقة الشمس خلال عملية التمثيل الضوئي... وتشبه ميكروبات النهر ميكروبات اليابسة الى حد كبير اذ تتكون من أعداد كبيرة من البكتيريا والحيوانات وحيدة الخلية ويموت النهر اذا القينا فيه مباشرة مواد سامة فهي تقتل الأسماك على الفور وهنا يقال ان النهر قد مات أما اذا القينا كميات كبيرة على غير العادة من مواد عضوية غير سامة في النهر فسوف تتغذى البكتيريا على هذه المواد وتتضاعف أعدادها بصورة مذهلة فيختل الميزان السائد بين أعداد الأحياء في النهر وهنا يقال: ان النهر مريض او ينجم عن تكاثر البكتيريا بصورة غير عادية مشاكل جمة قد تؤدي الى موت الأسماك أيضاً ولكن ببطء اذ تلتصق الخلايا البكتيرية الكثيرة على خياشيم الأسماك فتعوق تنفسها وتختنق. وهناك أنواع من البكتيريا لها القدرة على انتاج سموم قد تقتل الأحياء الراقية فضلاً عن ان البكتيريا تنتفس فتستهلك معظم الأوكسجين في الماء مما يعرض الأحياء الأخرى للخطر، تلوث النهر إذن لا يحدث -بالضرورة- من القاء مواد سامة فيه، انما من القاء اي مواد عضوية

الرقص الصيني يتجدد

ترجمة : نادية فارس

ففي عام ١٩٨٦ اتفق مدير المهرجان الامريكي للرقص مع مدير اكااديمية الرقص في الصين، على ارسال عدد من مدرسي الرقص من الولايات المتحدة الامريكية الى الصين لتدريس الرقص لمدة ثلاثة اعوام واصبح هذا الاتفاق اساساً للتطوير فيما بعد على الرغم من وجود الرقابة حتى الان والذي علق عليه ويلى تساو المسؤول عن الفرقة الحديثة: فكرة استخدام الفن للدعاية لم يعد نافعا. وبينما يدي المؤيدون لتحديث فن الرقص تفاؤلهم بشأن المستقبل فان آخرين يقولون ان الوقت ما يزال مبكراً لتقديم اعمال صينية على مسارح عالمية.

عن الهيرالد تريبيون



الفرق الراقصة الصينية المتجولة، لا تجد عادة جمهوراً متذوقاً للفن على مستوى عال يتفرض على لاعبي الاكروبات الذين يرتدون ملابس مبهجة او مغنين وراقصين يؤدون نفس الحركات ولكن فرقة "جويس للمسرح" التي وصلت بيكين في الاسبوع الماضي من اجل جمع الاموال، استطاعت الدمج بين الرقص الصيني التقليدي ورقصات حديثة وهي ايضا تبغي وضع برنامج للسائح الاجنبي فيه جوانب متنوعة تمنحه المتعة. عشرة من المتبرعين سجلوا اسماءهم للانضمام الى ليندا شيتون، المدير التنفيذي لمسرح نيويورك الى حملة "جويس" التي كانت قد قامت بحملة مشابهة الى كوبا عام ٢٠٠١ لجذب السياح اليها.

وكان مسرح "جويس" قد قدم في الاعوام الاخيرة عدداً من الفرق الصينية منها مجموعة الرقصات الحديثة، التي تأسست في الصين ضمن برنامج جديد عام ١٩٩٠، وايضا فرقة بيكين للرقص الحديث وفرقة شين وي للرقص التي مقرها نيويورك ويقول مدير المجلس الثقافي الآسيوي في نيويورك ان هناك نوعاً من ازدهار ضئيل يحصل في الصين، انه مشابه لما حدث تقريبا في اليابان ابان الثمانينيات اما بالنسبة للامريكيين ومنظمات الفنون فيها فان الصين عالم جديد تقريبا.

روسيا : صراع قريية في القرن الحادي والعشرين

بقلم جيمس كيلنر
ترجمة عمران السعيداني



كوبيلوف احد سكنة هذه القرية من الافضل ان تسكن هنا قبل الانتقال الى بطرسبيرغ ثانية ثم ينتقل الى قنينة مليئة بلبن البقر المخمر ويسكب له قدحاً ويصرخ (في صحة روسيا). يعيش هذا الرجل في داره المتواضعة مع ثلاث قطط واربع كلاب ووالده الصامت دائماً مع صديقته تاتيانا. اعتاد كوبيلوف العيش في شقة متواضعة في بطرسبيرغ لكنه تنازل عنها الى حياة ريفية أكثر هدوءاً. يوجد في بيته الريفي جدران خشبية قذرة مع موقد نار توضع الاخشاب لاجل التدفئة في هذا الجو شديد البرودة. وهناك مصباح كهرباء معلق من السقف مع ساعة ترن في زاوية الغرفة وجهاز موبايل معلق بسلك في الجدار. بعيداً عن دار هذا الرجل تعيش امرأة عجوز وحيدة في كوخ خشبي ذات الطابع الاسبارطي. يقول عنها كوبيلوف... تنضي هذه المرأة يوماً في الصلاة او تجمع الحطب وتنفذ الماء من البئر

الحديثة حيث انتقل بعض ابناء هذه القرية الى تناول الكحول بشكل اوسع والابتعاد عن الاعتقاد الديني بشكل واسع والولوج الى مناحي الحضارة الحديثة وما ورائها من طبقات تدمغ فيها اوجه الحياة الجديدة بعيداً عن الاصول الريفية وما فيها من تراث وعادات... جميلة... ينظر فيتالي وهو يئن من تحت قبعته الممزقة ونظاراته السمبكية ولم يتم كلامه حين راح يتحدث عن الفودكا والخبز فانلاً... انا اعرف القليل من اللغة الانكليزية ووقف وهو يردد مقولة شكسبير المعروفة... كن او لا تكن تلك هي المشكلة... وهذا ما يؤكد على ان شكسبير قد اخترق الريف الروسي. يقف اربعة اشخاص في طا بور امام محل لبيع اجهزة الموبايل وسط القرية وهم يضربون ارجلهم في الارض لاجل التدفئة تحت برد قارس بعشرين درجة تحت الصفر يجمد حتى الهواء الذي يخرج من انوفهم. لقد اختار البعض الانتقال الى هذه القرية اذ يقول سيجي

قرية زمنستي شمال موسكو... تبعد هذه القرية حوالي ست ساعات سياقة من موسكو عبر طريق ثلجي طويل ومدن صناعية ضبابية وغابات صنوبر كثيفة. حدث غريب يمر بهذه القرية يدخلها الى عالم القرن الحادي والعشرين بكل ما فيه من تحولات حضارية منها على سبيل المثال محل بيع اجهزة الموبايل حيث يقوم عشر اشخاص ببيع هذا الجهاز وادخال حالة الرفاهية الجديدة الى هذه القرية. يقول السيد فيتالي واصفاً حالته اثناء الحديث عن جهاز الموبايل لقد اشتريت لثو خيزا وسمكا محمداً مع سكانر وقنينة فودكا وما الذي يريده الروسي اكثر من ذلك؟ يبدو ان هذه القرية اخذة بالانسحاب دون رغبتها نحو حياة القرن الحادي والعشرين. كانت هذه القرية اكبر باربع مرات من حالتها الحالية... ولكن الدور الخشبية تحمل الان شهادة صامتة حول انتقال ساكنيها بعيداً عن الحياة الريفية والانتقال الى حياة المدن

